Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وإدواردو؟ أين هو؟

فرد عليها ضاحكاً:

ـ إنه هنا، معي! لقد تصالحنا.

ولأن أمي لم تستطع من بعيد أن ترى شحوبه ولا وجهه المضحك وهو يحاول رسم ابتسامة، فقد انقضى كل شيء على خير.

وقالت أمي بإلحاح:

ـ أنت لم تضربه، أليس كذلك؟

ـ لا، كل ذلك كان مزاحاً!

دخلت أمي إلى البيت من جديد. مزاح! لقد أصبح الأمر بالنسبة لي مزاحاً من الخال.

خالتي الكبرى سيليا التي استيقظت من قيلولتها للتو، مرت من الفناء، فاستدعاها ألفونسو بحركة صامتة من يده. وبعد لحظات أطلقت سيليا تأوهة مكتومة وهي ترفع يديها إلى رأسها.

ـ ولكن كيف! يا للفظاعة! مسكينة، يا للمسكينة ميرثيدس! يالها من ضربة قاصمة!

كان لابد من عمل شيء قبل أن تعلم ميرثيدس بالأمر. أيمكن إخراجي وبي رمق من الحياة؟... لقد كان عمق البئر أربعة عشر متراً محفورة في الصخر. ربما أكون على قيد الحياة مع ذلك، من يدري... ولكن ذلك يتطلب حبالاً ورجالاً؛ وفي أثناء ذلك... ميرثيدس...

ـ مسكينة، يا للمسكينة ميرثيدس! هذا ما كانت تردده خالتي.

ومن المناسب أن أقول إنه لم تكن هناك دمعة واحدة علي، أنا البطل الصغير، الشهيد في وقاره الجسدي. فأمي هي التي كانت تحصد